

الهاشميون والقدس رقم (9)

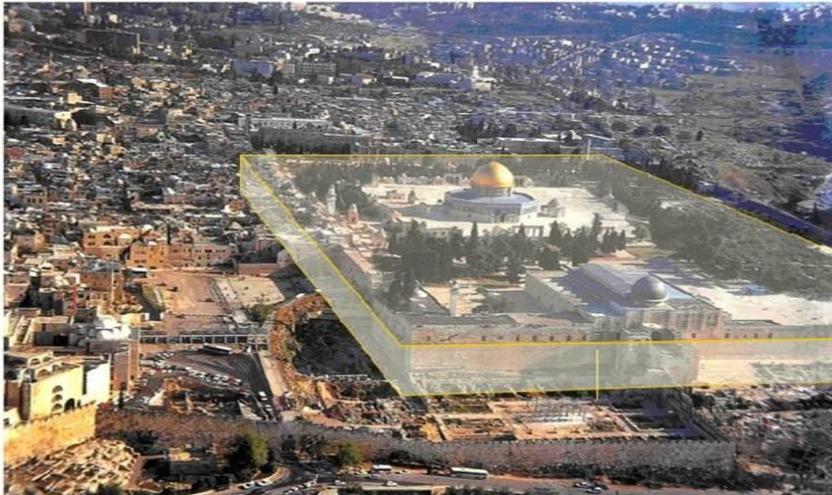


نشرة دورية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تتناول

جهود جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه

والجهود الاردنية لحماية الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية في القدس .

○ المسجد الاقصى هو الارض البالغ مساحتها ما يزيد على ١٤٤ دونما تقريباً وكل ما عليها من ابنيه ومساجد ومصاطب وساحات وفضاء من مركز الارض الى مركز السماء





وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

- العدد التاسع / تشرين الثاني 2019 م / الموافق رجب 1440 هـ
- المشرف العام / معالي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
- المدير العام ورئيس التحرير المسؤول / عطوفة الامين العام لوزارة الاوقاف .
- مدير التحرير / المستشار الاعلامي لشؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك
يوسف العثمان .
- سكرتير التحرير / نسيم دروبي .

ابرز الموضوعات

* القدس : الواقع والتحديات وخيارات المواجهة .

* الاردن ينجح باستصدار قرار أممي يضم القدس القديمة لقائمة التراث العالمي المهدد بالخطر .

* انسحاب وفد برلماني اردني من مؤتمر في لوكسمبورغ بسبب جلوس الوفد الاسرائيلي بجانب الوفد الاردني .

* رئاسة شؤون الكنائس تدعو للحفاظ على الوصاية الهاشمية على المسجد الاقصى المبارك .

* الوصاية الهاشمية ثابتة ونابعة من شرعية دينية وتاريخية وقانونية وحالت دون تنفيذ الاحتلال الكثير من المخططات التهودية .

* الدفاع المدني الاردني يعقد دورات تدريبية لطواقم الاطفاء في المسجد الاقصى المبارك .

* مفتي القدس يثمن مواقف جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين الداعمة للقضية الفلسطينية .

مقدمة :

حظي المسجد الاقصى المبارك ولا يزال بالرعاية والوصاية الهاشمية منذ عهد الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه ومرورا بالملك المؤسس الملك عبدالله بن الحسين وجلالة الملك طلال بن عبدالله وجلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراهم ووصولاً الى الشريف الهاشمي جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين اطال الله عمره ورعاه بحفظه الذين لم يدخروا جهداً وعلى كافة الصعد للمحافظة على القدس والمسجد الاقصى المبارك ، ونستعرض فيما يلي آخر الجهود واهمها وعلى كافة الصعد :

اولاً: على الصعيد الدولي :

1- الأردن ينجح باستصدار قرار أممي يضمّ القدس القديمة لقائمة التراث العالمي المهدّد

بالخطر :

نجحت الجهود الدبلوماسية الأردنية المكثفة، بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية، في استصدار قرار من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ”اليونسكو“ بضم البلدة القديمة في القدس المحتلة و أسوارها إلى قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، فيما استبعدت المنظمة كنيسة المهد في بيت لحم من القائمة.

وطالب قرار المنظمة الأممية ”بالإسراع في تعيين ممثل دائم لها بالبلدة القديمة للقدس لرصد ما يجري فيها ضمن اختصاصات المنظمة، داعياً أيضاً إلى إرسال بعثة الرصد التفاعلي لرصد جميع الانتهاكات التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في

المدينة.

الغد 2019/7/4

وفي هذا الصدد ، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين سفيان القضاة / آنذاك إن لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو، تبنت خلال دورتها المنعقدة في مدينة باكو باكو 2019/7/3، وبالإجماع، مشروع قرار حول البلدة القديمة للقدس وأسوارها.

واضاف القضاة بأن هذا القرار جاء نتيجة جهود دبلوماسية أردنية مكثفة بالتنسيق بين المملكة ودولة فلسطين والمجموعتين العربية والإسلامية في المنظمة ، وأشار كذلك الى أن القرار يؤكد على جميع المكتسبات السابقة التي تم تثبيتها في ملف القدس، و يؤكد على القرارات السابقة للجنة بخصوص البلدة القديمة للقدس وأسوارها، ويؤكد إبقاء وضع البلدة القديمة على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.

كما يطالب القرار إسرائيل بوقف انتهاكاتها وإجراءاتها أحادية الجانب وغير القانونية ضد المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وفي البلدة القديمة للقدس وأسوارها ، كما يؤكد القرار وملحقه على بطلان جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير طابع المدينة المقدسة وهويتها، كما أنه يعيد التذكير بقرارات اليونسكو السنة عشر الخاصة بالقدس والتي عبرت جميعها عن الأسف نتيجة فشل إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال، في وقف أعمال الحفر واقامة الأنفاق و كل الأعمال غير القانونية والمدانة الأخرى في القدس الشرقية وفق قواعد القانون الدولي.

خبرني 2019/7/3

2- وزير الداخلية البريطاني يثمن دور الملك في حماية القدس :

وضع مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك الشيخ عزام الخطيب وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد خلال زيارته للمسجد الأقصى المبارك في صورة الانتهاكات والاقحامات الإسرائيلية والمحاولات المحمومة لتغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى المبارك منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧، كما وضع الشيخ عزام الخطيب الوفد بصورة التغييرات التي فرضتها حكومة إسرائيل بالقوة على الوضع التاريخي والقانوني والديني للمسجد الأقصى المبارك واجراءاتها المتصاعدة بحق المسجد.

ورافق الشيخ الخطيب جاويد والوفد المرافق في جولة جابت معالم المسجد الأقصى

المبارك أطلعهم خلالها على جميع معالم المسجد بمساحته البالغة 144 دونم كمسجد

إسلامي للمسلمين وحدهم، واطلعه على المرافق وزار المسجد القبلي وقبة الصخرة

المشرفة وكذلك المساطب والاروقة.

كما أطلعهم على جميع مشاريع الاعمار الهاشمية داخل المسجد ومشاريع الملك عبد الله الثاني ابن الحسين صاحب الوصاية والرعاية على المسجد الأقصى المبارك وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، ولفت الى مشروعات الترميم في قبة الصخرة كالتذهيب والترميم البلاط والسقوف والزخارف والفسيفساء.

الراي 2019/7/2

بدوره أكد جاويد أكد اهمية الوصاية الهاشمية على المسجد مئنا دور الملك عبد الله الثاني في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

3- إسرائيل تؤكد احترام الوضع الراهن بالأقصى ودور الأردن في الأماكن المقدسة :

أكد وزير الخارجية في حكومة تسيير الأعمال الإسرائيلية، يسرائيل كاتس، احترام بلاده للوضع الراهن في الحرم القدسي الشريف، وقال كاتس، في تصريح صحفي نقلته هيئة البث الإسرائيلية الرسمية الأربعاء 2019/11/14 : «إسرائيل تحترم الوضع الراهن في الحرم القدسي الشريف، وأنه وفق معاهدة السلام مع الأردن فإن إسرائيل تعترف بالدور الخاص للمملكة في الأماكن المقدسة الإسلامية».

وحول تصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد أردان، ودعوته لتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، قال كاتس: «تصريحات الوزير جلعاد أردان بصدد تغيير الوضع الراهن في الحرم والسماح لليهود بالصلاة في جبل الهيكل، لا تعدو كونها اقتراحا غير ملزم طرحه على الطاولة».

وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي قد دعا إلى تغيير الوضع القائم في مدينة القدس ليتمكن المستوطنون اليهود من أداء طقوس تلمودية في الحرم القدسي للمسجد الأقصى. وقال إردان، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»: «أعتقد أن هناك ظلما لليهود في الوضع القائم السائد منذ عام 1967، ويجب العمل على تغييره حتى يتمكن اليهود في المستقبل أيضا من الصلاة في جبل الهيكل». وأضاف أنه

«يجب اتخاذ خطوات للوصول إلى وضع يمكن اليهود من الصلاة فيه أيضا، لكن يجب تحقيق ذلك من خلال اتفاقات سياسية وليس بالقوة».

وينص الوضع القائم في القدس على أن إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس هي المسؤولة عن إدارة المسجد الأقصى، وهي تحدد من يدخل ومن لا يدخل المسجد، وبأي طريقة يدخلون. ودائرة الأوقاف، التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات والشؤون الإسلامية الأردنية، هي المشرف الرسمي على المسجد الأقصى وأوقاف القدس (الشرقية)، بموجب القانون الدولي، الذي يعد الأردن آخر سلطة محلية مشرفة على تلك المقدسات قبل احتلالها من جانب إسرائيل. كما احتفظ الأردن بحقه في الإشراف على الشؤون الدينية في القدس بموجب اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية الموقعة في 1994). (وكالات)

الدستور 2019/8/15

4- الأردن يستنكر تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي بخصوص الأقصى :

استنكرت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين تصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي بخصوص الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف.

وعبّر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير سفيان سلمان القضاة عن رفض المملكة المطلق لمثل هذه التصريحات، محذرا من مغبة أي محاولة للمساس بالوضع القائم التاريخي والقانوني والتبعات الخطيرة لذلك.

وذكر القضاة إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني بضرورة الإيفاء بالتزاماتها والاحترام الكامل للوضع القائم.

وطالب القضاة السلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لكافة المحاولات لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك.

وأوضح الناطق الرسمي أن الوزارة وجهت مذكرة رسمية عبر القنوات الدبلوماسية للاحتجاج والاعتراض على تصريحات الوزير الإسرائيلي.

وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد أردان، دعا الثلاثاء، إلى “تغيير الوضع القائم” في المسجد الأقصى بحيث يتمكن اليهود من الصلاة فيه.

الراي 2019/8/15

5- رئاسة شؤون الكنائس تدعو للحفاظ على الوصاية الهاشمية :

دعا رئيس اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس رمزي خوري، إلى الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم للأماكن المقدسة ، وقال خلال لقائه مؤخراً في عمان، البطريك ثيوفولوس الثالث، بحضور الوزير الأسبق سامي هلسة، ومطران الأردن خريستو فوروس عطا الله وركز اللقاء الذي عقد في المطرانية، على سبل مواجهة العدوان الإسرائيلي المتصاعد على المدينة المقدسة، خاصة على المسجد الأقصى المبارك ، حيث أكد المجتمعون على مبدأ الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم للأماكن المقدسة، وعلى الوصاية الأردنية الهاشمية، وأهمية المدينة بالنسبة للديانات السماوية.

الدستور 2019/8/22

ثانيا :على الصعيد المحلي :

1- أبو البصل: الوصاية الهاشمية ثابتة ونابعة من شرعية دينية وتاريخية وقانونية :

قال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية عبد الناصر أبو البصل خلال استقباله مؤخراً محافظ طوباس الفلسطينية اللواء الركن يونس العاصي، يرافقه أعضاء لجنة مسجد شهداء الجيش العربي في مدينة طوباس إن ”الوصاية الهاشمية ثابتة ونابعة من شرعية دينية وتاريخية وقانونية، وهذا أمر لا خلاف عليه، ويجب علينا اليوم التأكيد على دورها تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية“.

و قدم عاصي الشكر للوزارة دعمها لاستكمال بناء مسجد شهداء الجيش العربي الذين قدموا أرواحهم في سبيل حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية والأراضي الفلسطينية، مقدرا الموقف الأردني الصامد بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني في الدفاع عن القضية الفلسطينية، والرعاية الهاشمية الدائمة للمقدسات من خلال الوصاية الهاشمية.

واضاف ان القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني يثمنون ما يقوم به الاردن قيادة وحكومة وشعبا، في الوقوف بوجه الاحتلال ومحاولة تهويد المقدسات الاسلامية، اضافة لجهود جلالة الملك في المحافل الدولية للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، والسعي لكسب التأييد الدولي تجاه القضية المركزية وهي القضية الفلسطينية. الغد 2019/7/9

2- انسحاب وفد برلماني أردني من مؤتمر في لوكسمبورغ بسبب إسرائيل:

غادر وفد برلماني أردني أعمال مؤتمر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا OSCE الذي انعقد مؤخرا في لوكسمبورغ، احتجاجا على تخصيص المنظمين مكانا للوفد الأردني مجاورا للوفد الإسرائيلي.

وقال النائب خالد أبو حسان نقلا عن رئيس الوفد البرلماني الأردني النائب إبراهيم القرعان، إن الوفد انسحب بعدما طلب من اللجنة المنظمة إبعاده عن الوفد الاسرائيلي، إلا أن المنظمين رفضوا، ما اضطر الوفد للانسحاب.

وأكد أبو حسان أن الوفد الأردني "تفاجأ بأن المقعد المخصص للوفد الأردني ملاصق وعلى نفس الطاولة المعدة للوفد الإسرائيلي"، مضيفا أن محاولات إقناع منظمي المؤتمر بتغيير المكان فشلت بحجة أن هذه إجراءات وقواعد لا يمكن تغييرها ، وشدد النائب على أن قرار المغادرة راجع "لمبادئنا وأخلاقنا وديننا الحنيف الذي لا يسمح لنا بالجلوس مع هذا الكيان الصهيوني الغاصب لمقدساتنا".

يذكر أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تضم في عضويتها 56 دولة وتهتم بمنع نشوب الصراعات وإدارة الأزمات وإعادة التأهيل في مرحلة ما بعد الصراعات.

عمون 2019/7/4

3- الزرقاء.. مؤتمرون يثمنون تصدي الملك لمحاولات الصهاينة المتواصلة لتهويد

القدس :

ثمن المتحدثون خلال مؤتمر "الفكر الهاشمي والوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس" الذي نظّمته جمعية النهضة الشبابية بقاعة غرفة تجارة الزرقاء اليوم 2019/7/9 ، موقف الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني لتصديه للمحاولات الصهيونية المتواصلة لتهويد القدس وطمس هويتها العربية والإسلامية.

وتحدث مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني عن دور المرابطين في المحافظة على المسجد الأقصى، لافتاً إلى أنه تم إطلاق العديد من الحملات التي تدعو الأسر الفلسطينية للصلاة في المسجد الأقصى، لأن التواجد الدائم يبذل المخططات الصهيونية ومحاولات الصهاينة لتقسيمه زمانياً ومكانياً ، وشدد على أن واجب الدول العربية مساندة الموقف الأردني الذي يتصدى لتهويد القدس ومحاولات تغيير معالمها وطمس هويتها العربية والإسلامية، مؤكداً ضرورة استمرار الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

من جهته لفت رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس المطران عطا الله حنا إلى أن هناك انتكاسة وكرثة حقيقية تحدث في باب الخليل ليس للأوقاف المسيحية فحسب، وإنما لكل الفلسطينيين، إذ إن سرقة أوقاف باب الخليل يعد امتهاناً لتراثنا وعرافتنا وحضارتنا.

وبين أن هناك تأمراً على حضورنا الإسلامي والمسيحي بفلسطين، مؤكداً أن جلالة الملك عبدالله الثاني يدافع عن مقدساتنا المسيحية التي تسرق في وضح النهار. بدوره قال أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس الدكتور عبدالله كنعان إن الأردن يبذل طاقاته المستمدة من الشرعية وأمانة الوصاية الهاشمية المتصلة بميراث

تاريخي طويل منذ حادثة الإسراء والمعراج ومنذ العهد العمريه للمقدسات المسيحية، مشيراً إلى الجهود التي تقوم بها اللجنة الملكية حيث يتم يومياً إصدار 120 ألف نسخة إلكترونية عن أخبار ووقائع القدس عدا عن النسخ المطبوعة التي يتم توزيعها شهرياً على الجامعات والباحثين.

وقال منسق المؤتمر حسين العاصي ان المؤتمر يهدف الى تأكيد هوية القدس العربية وأهمية استمرار الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها.

فيما بين رئيس غرفة تجارة الزرقاء حسين شريم ان المؤتمر يجسد أهمية الدور الأردني في الحفاظ على المقدسات ودعم صمود أهلنا في فلسطين المحتلة .
وجرى خلال المؤتمر نقاش وحوار، حيث أكد المتحدثون ضرورة الوصاية الهاشمية على المقدسات، ودعمهم وتأمينهم لمواقف وجهود جلالة الملك عبدالله الثاني الراض على الدوام تغيير معالم القدس ومحاولات طمس هويتها العربية والإسلامية .
الراي 2019/7/9:

5 - مكافأة نهاية خدمة لموظفي أوقاف القدس :

أقر مجلس الوزراء نظام تخصيص مكافأة نهاية الخدمة لموظفي دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك ، ووفق النظام يُنشأ في المملكة صندوق يسمى (صندوق مكافأة نهاية الخدمة لموظفي أوقاف القدس)، بحيث يمنح المستفيد مكافأة مالية عند انتهاء خدمته لغايات تمكينه من مواجهة الأوضاع المعيشية الجديدة التي ينتقل إليها بعد انتهاء خدمته ، كما يُمنح المستفيد الذي يتم إنهاء خدماته بغير الفصل أو العزل أو فقدان الوظيفة أو الاستغناء عن الخدمات مكافأة تسمى (مكافأة نهاية الخدمة) وقدرها (راتب / أجر) شهر واحد عن كل سنة خدمة فعلية وحسب آخر راتب يتقاضاه المستفيد.

وبحسب النظام، يحق للمستفيد الحصول على الاستحقاقات الممنوحة له من أي صندوق آخر كصندوق الادخار والتقاعد أو أي عائدات أخرى، وإذا توفي المستفيد تؤول جميع حقوقه في مكافأة نهاية الخدمة إلى ورثته الشرعيين، ويجب على المستفيد عند قبض مكافأة نهاية الخدمة توقيع مخالصة مثبت فيها قبضه لجميع مستحقاته المالية ولا يجوز تسليم المستفيد مكافأة نهاية الخدمة إلا بعد تقديم إقرار خطي موقع منه شخصياً أو من وكيله أمام المرجع المختص يتضمن إسقاط حقه الشخصي عن جميع ما يترتب له نتيجة عمله في الدائرة وعليه إبراء ذمة الدائرة إبراء شاملاً ومطلقاً من أية حقوق ناشئة أو يمكن أن تنشأ له بعد انتهاء الخدمة.

وتتكون الموارد المالية للصندوق من المخصصات المالية التي تقدمها الحكومة للصندوق والاقطاعات من رواتب المستفيدين والتبرعات والهبات والوصايا التي تقدم له وعوائد استثمار امواله وأية موارد أخرى يوافق عليها الوزير.

الدستور 2019/9/12

6- داوود : الوصاية الهاشمية حالت دون تنفيذ الاحتلال الكثير من المخططات :

قال وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاسبق الدكتور هايل عبد الحفيظ داوود، ان الوصاية الهاشمية على مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ذات مضامين وأبعاد سياسية ودينية، خاصة للجانب الفلسطيني الذي يرى أن الوصاية الهاشمية حالت دون أن ينفذ الاحتلال الإسرائيلي الكثير من المخططات التي تستهدف تغيير الوضع الحالي.

وتحدث داوود خلال اللقاء الحواري الذي أقامته جمعية تنمية الديمقراطية الاردنية (2019/10/27) في مجمع الهيئات الثقافية في مدينة السلط بعنوان : القدس بين الماضي والحاضر، عن سرد تاريخي لمدينة القدس وأثارها شاهدة على ذلك الى الان، وعن العهدة العمرية واهميتها للقدس، ووضح اسماء المدينة التي عرفت بها على مر السنوات؛ فقد عرفت بأسماء أورسالم ومدينة ايليا، كما تحدث عن القصور الأموية التي كانت مقرا لإدارة الدولة الأموية خلال فترة الخلافة الأموية في مدينة القدس،

وتطرق الى فترة حكم العثمانيين الذي استمر ما يقارب 400 سنة الى ان دخل الإنجليز للقدس في العام 1917 وجاءوا بوعد بلفور، الذي قسم الأراضي الفلسطينية بين الفلسطينيين واليهود، ومرورا بحرب 1948 ودور الجيش الاردني فيها وحرب 1968 والذي دافع فيها الجيش الاردني عن الثرى الفلسطيني وقدم دروسا تاريخيه قوية في البسالة والشجاعة باعتراف اليهود بذلك .

الدستور 2019/10/28

7- الوصاية الهاشمية على الاقصى ، ضم الاغوار ، مقولة الوطن البديل ، ملفات

سياسية شائكة :

لم تمضِ مفاصل المعاهدة الأردنية- الإسرائيلية في وتيرة واحدة طيلة الأعوام الخمسة والعشرين الماضية من عمر عقدها التسعيني، نظير مواقف إسرائيلية متعنتة تجاوزت أطر بنودها القانونية النافذة صوب الالتفاف حولها، وهو الأمر الذي غلّف العلاقة الثنائية بأجواء التوتر حد القطيعة الدبلوماسية، حيناً، ما يبعث بالقلق على مصير اتفاق السلام بين الطرفين.

وتتقدم ملفات سياسية معتبرة واجهة المشهد الخلفي الثنائي؛ أهمها الوصاية الهاشمية التاريخية على المسجد الأقصى المبارك، وانتهاكات الاحتلال المتواترة ضد المقدسات الدينية وبحق أهالي القدس المحتلة، فضلاً عن توجهه الحديث لضم الأغوار، في ظل مساعيه الحثيثة لتقويض “حل الدولتين”، وتدمير عملية السلام، والمناورة، مؤخراً، بشأن أراضي الغمر والباقورة الأردنية، بينما تسببت حادثة السفارة الإسرائيلية بعمان، قبل عامين تقريباً، في تدهور العلاقة بين الجانبين.

كما تسببت انتهاكات سلطات الاحتلال المتواترة ضد المقدسات الدينية في القدس المحتلة، لاسيما المسجد الأقصى المبارك، في تصعيد التوتر بين الجانبين الأردني- الإسرائيلي، بما يشكل مساساً بالمادة التاسعة من المعاهدة التي تنص صراحة، في البند 2 منها، على أن “تحتزم إسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية

الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي ستولي إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن".

بيد أن الحفريات الإسرائيلية الكثيفة، مؤخراً أسفل المسجد الأقصى وبمحيطه والتي تغير من معالمه وتهدد أركانه، والمردفة بمساعي طمس الهوية العربية الإسلامية، وعرقلة عمل "لجنة المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة" التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، فضلاً عن الاعتداءات المتواترة على حراس المسجد، وهم موظفون مدرجون ضمن هيكلية الوزارة، قادت إلى توتر العلاقة الثنائية لما يشكل ذلك من خرق فاضح لاتفاق السلام، ومساس واضح بالرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الدينية في القدس المحتلة، والتي تم التأكيد عليها ضمن المعاهدة، ومن ثم الاتفاقية التي أبرمت بين جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس محمود عباس، في عمان عام 2013، مثلما يتم إقرارها دوماً في القمم العربية والإسلامية.

الغد 2019/10/27

8- مؤتمرون يؤكدون أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس :

أكد مشاركون في مؤتمر المجتمع الأردني...الواقع، التحديات وآفاق المستقبل، ضرورة إبقاء الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس الشريف، حفاظاً عليها من الانتهاكات الصهيونية ومحاولة تهويدها، وطمس هويتها العربية والإسلامية. وشددوا في ختام أعمال المؤتمر العلمي الذي نظّمته رابطة علماء الأردن بالتعاون مع الجامعة الأردنية في نسخته الثالثة، على الوقوف بحزم ضد مؤامرة الوطن البديل ما يقتضي وحدة الصف العربي لمنع ذلك.

وخلص المؤتمر إلى بلورة خطاب إعلامي يلبي طموحات المجتمع، يستند في رسالته الإعلامية على دقة التشخيص التي تحدد طبيعة المشكلة، وتضمن أفضل الحلول ضمن أرقى معايير النقد الذي يوطن كل عوامل القوة.

الدستور 2019/11/4

9- عين على القدس يسلط الضوء على سياسة الإبعاد وتفريغ الأقصى من المقدسيين :

سلط برنامج عين على القدس الذي بثه التلفزيون الأردني (2019/10/29) الضوء على سياسة الإبعاد وتفريغ المسجد الأقصى التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين بشكل عام والمقدسيين بشكل خاص.

وحسب عايذة الصيداوي التي تسكن في باب الحديد، على بعد أمتار من المسجد الأقصى، وتم استبعادها لمدة ستة أشهر بغير حق، قالت إن الاحتلال استبعادها لتواجدها بالمسجد الأقصى وتحديداً في باب الرحمة، وأكدت "نحن لا نتخلى عن أقصانا مهما كلف الثمن، ونحن نتواجد ونصلي في اقرب نقطة من المسجد، ولا بد لهؤلاء الهمجيين من الفهم بان هذا المسجد لنا وهو جزء من عقيدتنا".

وقال المحامي المقدسي حمزه قطينة في حديثه للبرنامج، إن سياسة الإبعاد التي ينتهجها الصهاينة تتعدى حدود الانسانية، فهي لم تفرق بين الرجال والنساء، ولا حتى كبار السن والأطفال، حتى أنها في بعض الأحيان طالت حراس المسجد وموظفين في دائرة أوقاف القدس وخطباء المسجد الأقصى، والأعداد في تزايد مستمر، فالاحتلال خلال الاعوام الخمس الاخيرة طور من أساليب الإبعاد عن المسجد الأقصى وآلياته القانونية.

وأكد أن أكثر أوامر الإبعاد استبدادا واستفزازا وعنجهية، هي تلك التي تم استحداثها وتسمى "القائمة السوداء" وهي قائمة يحملها شرطي إسرائيلي يقف على مدخل الحرم، ويمنع من شاء من الدخول بحجة أن الضابط لا يسمح له الدخول في تلك الأوقات.

أما عن سبب استهداف باب الرحمة بشكل خاص بعمليات الاستبعاد، قال: إن هنالك أطماعاً لدى المستوطنين وسلطات الاحتلال خصوصاً بعد قرار مجلس الأوقاف بفتح هذا المصلى للمصلين ولأنها منطقة شرقية وبعيدة بعض الشيء عن المسجد القبلي.

وفي حديثه عن الجانب القانوني، والاختصاص القضائي في هذه القضية، بين المحامي قطينة أن كل ما يخص القدس هو أمر سيادي وبالتالي فهو لا يخضع لسلطة المحاكم المحلية الإسرائيلية، وعليه فلا يمكن للمحامين الفلسطينيين الذهاب إلى محاكم الاحتلال وطرح موضوع الإبعاد بأيديهم، وإنما يقتصر دورهم على مواجهة سياسة الإبعاد عندما يتم اعتقال الأشخاص وتوجيه التهم إليهم، ببيان بطلانها وومطالبة المحاكم باعطائهم حقهم بالتواجد في المسجد وممارسة شعائرهم الدينية فيه .

البترا 2019/10/30

10- دورة تدريبية لطواقم إطفاء المسجد الأقصى بالقدس :

تنفيذاً لتوجيهات جلالة القائد الأعلى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم في توفير أعلى درجات السلامة داخل المسجد الأقصى المبارك، نظمت المديرية العامة للدفاع المدني بالتعاون مع دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس برنامجاً تدريبياً لموظفي أقسام الإطفاء في المسجد الأقصى المبارك.

وتلقى المشاركون معلومات نظرية وتطبيقات عملية ساهمت في رفع مستواهم وكفاءتهم في التعامل مع الحوادث المختلفة والحرائق على وجه التحديد التي قد تقع داخل حرم المسجد الأقصى المبارك.

وأكد مدير عام الدفاع المدني اللواء مصطفى عبدربه البزايعة، أن هذا التعاون سيبقى مستمراً لتنفيذ وصاية ورعاية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين على المقدسات الإسلامية، مشيراً إلى أن هذه الدورة تأتي استمراراً للعديد من الدورات التدريبية التي تم عقدها للعاملين في قسم الإطفاء داخل المسجد الأقصى المبارك.

وبين اللواء البزايعة على أن البرنامج التدريبي شمل تطبيقات عملية على كيفية استخدام معدات الإطفاء الموجودة لديهم وعمليات مكافحة الحريق وكيفية تفقد معدات الإطفاء وإجراء تجربة عملية لنظام الإطفاء الخاص بقبة الصخرة وقبة المسجد الأقصى، بالإضافة إلى عقد دورة نظرية مكثفة تتعلق بالتحقيق في أسباب الحريق. من جهته ثمن الشيخ عزام التميمي مدير دائرة أوقاف القدس جهود جلالة الملك عبدالله الثاني ابن

الحسين المعظم في الدفاع عن المدينة المقدسة والأوقاف الإسلامية، وأثنى على الجهود التي يبذلها الدفاع المدني الأردني من خلال الدورات المكثفة لتدريب كوادر المسجد الأقصى على عمليات الإطفاء.

الدستور 2019/11/7

11- فلسطين النيابية تناقش مخاطر الحفريات الاسرائيلية في القدس :

عمون- ناقشت لجنة فلسطين النيابية مخاطر وتداعيات قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بافتتاح نفق جديد أسفل حي سلوان الذي يمتد باتجاه المسجد الاقصى المبارك – حائط البراق.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده اللجنة في (2019/7/1) برئاسة النائب المحامي يحيى السعود، حيث أكد السعود ان تلك الممارسات والانتهاكات لن تغير من الحقيقة التاريخية والدينية للقدس ، وزاد ان القدس ستبقى عاصمة دولة فلسطين محذرا بالوقت نفسه من تداعيات فتح النفق الذي يثير غضب الشارع العربي والإسلامي. ولفت السعود الى ان افتتاح النفق يعد اختراقا صارخا للأعراف والمعاهدات الدولية ويخالف قرارات منظمة اليونسكو العالمية التي نصت على ان المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف وحائط البراق، انما هو حق خالص للمسلمين من أسفل ارضه وحتى اعلى سماءه، وانه غير قابل للمشاركة وللتقسيم الزماني والمكاني.

ودعا باسم اللجنة الى أهمية دعم دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ليتسنى لها الاستمرار بالوقوف ضد كافة ممارسات العدو المغتصب للأرض والمقدسات.

عمون 2019/7/2

12- أوقاف" القدس تحذر من محاولات الاحتلال سحب صلاحياتها عن الأقصى :

حذر المدير العام لأوقاف القدس في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، الشيخ عزام الخطيب، من محاولات الاحتلال الإسرائيلي سحب صلاحياتها عن المسجد الأقصى.

وأوضح الخطيب في مقابلة خاصة مع "العربي الجديد"، أن الاحتلال "يحاول أن يخرج دائرة الأوقاف وسحب صلاحياتها، من خلال تطبيق قانون الآثار الإسرائيلي على المسجد الأقصى، ومنع أعمال دائرة الأوقاف والأعمال العمرانية في المسجد".

وقال الشيخ الخطيب إنه "حتى في ما يتعلق بتغيير بلاطة، هم يمنعون الدائرة ويعتقلون الموظفين والمسؤولين لمنعهم من هذا الإعمار"، لافتاً خصوصاً إلى ما حصل في الفترة الأخيرة مع مدير مشروعات الإعمار، "الذي كان يحاول أن يمنع الشرطة الإسرائيلية من التدخل في شؤون عمل الأوقاف وإعمار المسجد الأقصى، لكنه اعتقل رغم كونه مسؤولاً كبيراً في دائرة الأوقاف الإسلامية".

وأكد مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أن ما جرى مع هذا المسؤول، يدلّ بوضوح على "وجود خطة مبرمجة ضد المسجد الأقصى ودائرة الأوقاف، فهم يعتبرون أن المسجد هو الهيكل"، وشدد الخطيب على أن حكومة إسرائيل "تعمل جاهدة بصراحة على تغيير الواقع الديني والتاريخي والقانوني في المسجد الأقصى، والسيطرة الكاملة على كل مرافق المسجد، ومنع العمل فيه إلا بموافقتها وبمشاركتها ومشاورتها، وهذا لن يحصل".

وأكد الخطيب موقف دائرة الأوقاف الواضح بعدم الشراكة والتقسيم، وعدم سماحها بأن يكون هناك أي حق لغير المسلمين في "الأقصى". وقال: "هذا المسجد إسلامي، نحن نقوم بعملنا نيابة عن الأمة الإسلامية جمعاء، نحن ننفذ وصاية الملك الأردني على المسجد الأقصى، نحن نتبع لدولة وحكومة قائمة على هذا المسجد بموافقة إسرائيل، وبتفاهات موقعة مع حكومة إسرائيل، لكنها تتنصل من هذه الاتفاقيات، وتعمل جاهدة على تغيير هذا الواقع".

وأكد الشيخ الخطيب أن دائرة الأوقاف "ستبقى أمينة على حمل المسؤولية في حماية الأقصى والدفاع عنه"، داعياً شعوب الأمتين العربية والإسلامية وقادتهما إلى "تحمل مسؤولياتهم تجاه الأقصى الذي بات اليوم يواجه أشد الأخطار" ، وحذر الخطيب من التصعيد الخطير الذي تقترفه قوات الاحتلال بحق المسجد الأقصى وحرّاسه وسدنته وكبار موظفيه والمصلين والمرابطين فيه، بالاعتداء عليهم كما حدث مؤخراً، وآخر هذه الاعتداءات الاعتداء الذي نفذه جنود الاحتلال بحق أربعة شبان فلسطينيين كانوا يحاولون منع شرطة الاحتلال من اقتحام مصلى الرحمة وتدنيسه بنعالها، وهي اعتداءات باتت مكررة.

وقال الخطيب: "إن دائرة الأوقاف تتعرض لضغوط من قبل الشرطة الإسرائيلية، فهناك حصار وقبضة أمنية على الأقصى، وهناك اقتحامات للمتطرفين اليهود تتم بحماية من الاحتلال، الذي يدخلهم من باب المغاربة عنوة ومن دون تنسيق مع دائرة الأوقاف إلى المسجد الأقصى، ثم يقومون بجولات استفزازية داخل الأقصى ويحاولون أداء صلوات تلمودية فيه، ما يستفز مشاعر المسلمين، علماً أن هذه الاقتحامات باتت في تزايد مستمر يوماً بعد يوم، وخاصة خلال فترة الأعياد اليهودية التي تكون وبالاً على مدينة القدس والمسجد الأقصى" ، ودعا الخطيب كل مسلمي العالم لمراعاة "الأقصى" بمشاعرهم وعقيدتهم، والعمل جاهدين على تحريره من براثن الاحتلال، ليعود إسلامياً كما كان.

السبيل 2019/7/9

13- مطلب الأردن بإعادة حق الأوقاف في تنظيم سياحة شرعية للأقصى :

يعتبر المسجد الأقصى الحرم القدسي الشريف معلماً دينياً وتاريخياً وهو جزء من القدس القديمة الموقع الأثري الذي تم إدراجه من قبل اليونسكو كموقع تراث عالمي بطلب من الأردن منذ عام 1981. ورغم أن المسجد الأقصى موقع للعبادة للمسلمين إلا أن وضع الأقصى التاريخي يفرض على القائمين عليه وزارة الأوقاف

الأردنية ومجلس الأوقاف المقدسي حمايته وتنظيم الزيارات كما كان الوضع قائما حتى عام 2000.

وقد شكل خلاف على الموضوع توصل الجانب الأمريكي والأردني والإسرائيلي إلى معادلة بسيطة. ففي تشرين أول 2014 اجتمع وزير الخارجية الأمريكية جون كيري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع جلالة الملك عبد الله في عمان وتم التوصل الى تفاهم يقول إن الأقصى مكان عبادة للمسلمين وزيارة لغير المسلمين، مثله مثل مسجد الملك عبدالله الأول في العبدلي وهذا حال مئات المساجد التاريخية في اسطنبول والقاهرة وغيرها من مدن العالم.

ولكن رغم الاعتراف الدولي بالوصاية الهاشمية على الـ 144 دونما الذي يشكله المسجد الأقصى والتفاهم مع الاحتلال حول كيفية إدارة المسجد إلا أن هناك خلافات حادة لا تزال تهز أركان تلك التفاهمات وتهدد أي استقرار وهدوء مؤقت قد يتشكل بين فترة وأخرى.

للمسجد الأقصى عشرة أبواب أحدها (باب المغاربة) صادرت قوات الاحتلال مفاتيحه منذ 1967 وترسخت السيطرة الأمنية الإسرائيلية عليه منذ تشرين أول 2000 ففي حين هناك مشاركة مفروضة في الحراسة بين حراس الأقصى التابعين لوزارة الأوقاف الأردنية وأفراد من الشرطة الإسرائيلية على كافة الأبواب يمنع حراس الأقصى من الاقتراب لباب المغاربة من الخارج وممنوعين من توجيه السياح غير المسلمين الذين يدخلون من ذلك الباب. ورغم أن أعدادهم تتجاوز الـ 1000 الى 1500 يوميا إلا أنهم سياح غير شرعيين وان ما دام المقتحمين يدخلون بدون إذن الأوقاف بحراسة الشرطة والقوات الخاصة التابعة للاحتلال.

وإذا كان من المعروف أن وحدانية تطبيق مبدأ إدارة شؤون المسجد الأقصى تعود للأوقاف الإسلامية الأردنية فمن الطبيعي أن يكون موضوع زيارة غير المسلمين أيضا ضمن مسؤوليات الأوقاف ومن خلال مداخل متفق عليها وتوقيت متفق عليه وشروط زيارة متفق عليها كما هو الوضع في أي مكان ديني تاريخي قبل كنيسة

القيامة أو معبد أيا صوفيا في تركيا او المعبد الذهبي للشيخ في ولاية البنجاب الهندية ام كاتدرائية نوتردام في باريس او كنيس «الغربية» في تونس وهو أقدم معبد يهودي في افريقيا. في كل هذه الأماكن يوجد لمكان العبادة نظام واضح معن ومدخل واحد وترتيب وقتي وفيما يتعلق باللباس متفق عليه للزوار بحيث يحترم المؤمنين وعبادتهم ويرتب الأمور الأخرى.

لقد كان الوضع كذلك في المسجد الأقصى ولغاية اندلاع الانتفاضة الثانية والتي جاءت على إثر القمع الدموي الإسرائيلي للمظاهرات الاحتجاج على الزيارة الاستفزازية لرئيس المعارضة الإسرائيلية آنذاك أرئيل شارون في 28 أيلول 2000. بعد تلك المواجهات قام الاحتلال بالسيطرة المطلقة على باب المغاربة وتم طرد حراس الأقصى التابعين للأوقاف الأردن وتوجيه السياح الأجانب للدخول للمسجد من خلال باب المغاربة دون اخذ اذن او التنسيق مع دائرة الأوقاف.

ومنذ ذلك الوقت ضعفت سيطرة دائرة الأوقاف في القدس على أحد أهم بوابات الأقصى وأصبح موضوع الاقتحامات الشغل الشاغل للجميع. الا ان المشكلة لم تعد فقط متعلقة بعدد من اليهود المتطرفون الذين يقتحمون الأقصى بل أصبح باب المغاربة المدخل الرئيس للغالبية السواح الذين يرغبون بزيارة الأقصى بعد زيارة حائط البراق (الحائط الغربي حسب تعريف الجانب الإسرائيلي). وبدلا من قيام السائح الأجنبي غير المسلم من الدخول من الباب الرئيس وهو باب المجلس والحصول على بطاقة دخول من دائرة الأوقاف الإسلامية أصبح الغالبية تدخل بدون أي رقابة أو تنظيم من جانب الأوقاف الإسلامية صاحبة إدارة المسجد.

هناك العديد من الأجانب الذين يزورن المسجد الأقصى عن طريق باب المغاربة بدون معرفة بخطئهم ومخالفتهم لما هو متعارف عليه. ولكن المسؤولية ليست فقط على السائح بل إن كنا صريحين يجب الاعتراف أنه تم الاستسلام للوضع المفروض من قبل الاحتلال وفقد موظفو دائرة الأوقاف الإسلامية من استرجاع حقوقهم في إدارة المسجد والسيطرة على كافة الزوار بغض النظر عن ديانتهم وأهدافهم.

ولعلاج هذا الأمر يجب أن يتم تمكين إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس من خلال إجراء خطوات عملية على الأرض والمبادرة بحملة وطنية لإقناع السائح الأجنبي ضرورة احترام إرادة أصحاب الشأن واستخدام الباب الشرعي لزيارة الأقصى.

الدستور 2019/10/9

ثالثاً : على الصعيد الفلسطيني :

1- : «الوصاية الهاشمية» مدخل لنصرة القدس وحمايتها :

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي، ان العلاقات الأردنية الفلسطينية علاقات مميزة وفي أوجها، مؤكدا ان الوصاية الهاشمية تشكل مدخلا لنصرة القدس وحمايتها ولها دلالات هامة ومعان عميقة ذات تأثير عند الاوفياء على الساحتين العربية والدولية وينظر لها باحترام.

واضاف ان معالجة وضع القدس وحمايتها ما يتطلب من كل العرب وأنصار قضايا السلام في العالم نصرة القدس بحيث لا يتحمل الفلسطيني والأردني وحدهما هذا العبء الثقيل، وهنا يتطلب من الهيئات الاسلامية التي شكلت من اجل القدس ان لا تبقى ظاهرة صوتية وان تضع برامج استثنائية لإنقاذ القدس ، وان قداسة وصاية الهاشميين وارتباطهم الدائم والمقدس بمسرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يفرض الوصاية الهاشمية على القدس حفاظاً على قداستها وتكريس عروبته وهذا يعطي الدليل بأن القدس تتجاوز حدودها الجغرافية وليست مدينة عادية بل هي الارض المباركة التي خصها الله بالقران الكريم؛ فهي ارض الاسراء والمعراج وبوابة الارض الى السماء فهي العنوان لكل الاوفياء للعقيدة والدين، والوصاية الهاشمية تشكل مدخلا لنصرتها وحمايتها على طول وعرض الكرة الارضية وان تحريرها فرض عين على كل العرب والمسلمين.. وعليه فإن الوصاية الهاشمية الاردنية لها دلالات هامة ومعان عميقة ذات تأثير عند الاوفياء في الساحة العربية والدولية وينظر لها باحترام.

الدستور 2019/9/8

2- «الهيئات المقدسية الإسلامية»: نبذل الغالي والنفيس لحماية «الأقصى» تطبيقاً

للوصاية الهاشمية التاريخية :

أكدت الهيئات الإسلامية في القدس، أن المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف هو مسجد إسلامي للمسلمين وحدهم لا يقبل الشراكة ولا التقسيم وسيبقى مسجداً إسلامياً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وذلك بوعد من الله عز وجل.

وقالت، في بيان ردت فيه على تصريحات الوزير الإسرائيلي جلعاد أردان وصل «الدستور» نسخة عنه، إن الهيئات الإسلامية في القدس، تبذل الغالي والنفيس في الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف وحمايته كمسجد إسلامي تطبيقاً للوصاية الهاشمية التاريخية على المسجد الأقصى المبارك، هذه الوصاية التاريخية التي يقف خلفها جميع أهل القدس والفلسطينيين، وتدعمها جميع المواثيق والاتفاقات الدولية وكل المسلمين والأحرار في هذا العالم.

وحذرت الهيئات الإسلامية من استمرار العبث بوضع المسجد الأقصى المبارك من خلال ممارسات الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها العسكرية داخل باحات المسجد المبارك وفي محيطه، مؤكدة أن هذه التصريحات والتوجهات الخطيرة اتجاه المسجد من الممكن أن تدخل المنطقة في أتون صراع ديني حتمي.

الدستور 2019/9/7

3- مفتي القدس يثمن مواقف الملك الداعمة للقضية الفلسطينية :

ثمن مفتي القدس والديار المقدسة محمد حسين مواقف جلالته الملك الداعمة للقضية الفلسطينية وثبوت الموقف الاردني بالرغم مما يتعرض له من ضغوطات لتغيير موقفه تجاه القضية الفلسطينية.

واشار حسين، الى ان الشعب الاردني يعتبر رئة الفلسطينيين، مشيداً بمواقف مجلس النواب ولجنة فلسطين النيابية الداعمة للقضية الفلسطينية، كما استعرض

أبرز التحديات التي يتعرض لها المرابطون والمصلون في القدس والمسجد الأقصى المبارك وممارسات الاحتلال الهمجية تجاههم.

الدستور 2019/9/13

4- الهيئات المقدسية: نقف خلف الملك في الذود عن الأقصى :

استنكر مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، والهيئة الإسلامية العليا، ودار الإفتاء، ودائرة قاضي القضاة، ودائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك ممارسات الجمعيات المتطرفة اليهودية بتنفيذ مخططاتها وبرامجها التهودية والتي تقود المنطقة والعالم نحو المجهول .

وقالت في بيان اصدرته ، ان الجمعيات المتطرفة اليهودية بدأت بتنفيذ مخططاتها وبرامجها التهودية منذ صباح امس الاحد ، والتي اطلقتها على مدار الأيام السابقة عبر مواقعها الإعلامية، وعلى لسان كبار حاخامتها وبمشاركة مفضوحة من وزراء وبرلمانيين من أمثال يودا كليك و اوري ارئيل اللذين قادا هذه الاقتحامات المشؤومة، مستغلين فترة الأعياد والمناسبات اليهودية كمنصة ورافعة لتحقيق أهدافهم ومآربهم الخبيثة حيث اقرت هذه المجموعات بنواياها المبيتة لهذا العام بتنفيذ صلوات وطقوس تلمودية عننية وصاخبة انطلاقاً من ساحات المسجد الأقصى المبارك.

وعليه فانه لا يمكن القبول بمثل هذه الإجراءات التعسفية تحت ذرائع المناسبات والاعیاد والتي لن تصبح حدثاً عابراً في أي وقت من الأيام، فمهما بلغت ممارسات الاحتلال ومن خلفه مجموعات المتطرفين من الصلافة والغطرسة، فهذه المجموعات المقتحمة بقوة السلاح لن تصبح جزء من المشهد العام في المسجد الأقصى المبارك الذي كان وما زال وسيبقى مسجداً إسلامياً خالصاً للمسلمين وحدهم بكل ساحاته وطرقاته ومصلياته فوق الأرض وتحتها وفي فضائه المبارك.

واكد البيان اننا نعتبر هذا التصعيد الممنهج حلقة في سلسلة متصلة من الانتهاكات الهادفة الى زعزعة الوضع التاريخي والقانوني والديني القائم في المسجد الأقصى المبارك منذ امد بعيد، الامر الذي يستدعي دق ناقوس الخطر وحرص الصفوف على

مستوى حكومات وشعوب العالم الإسلامي، وما مناشدتنا اليوم الا صرخة من الألم على ما الم بالمسجد الأقصى المبارك نخاطب فيها امتنا وشعوبنا ان المسجد الأقصى امانة في عنق كل مسلم غيور الى ان يرث الله الأرض وما عليها.

وقالت اننا رغم هذا الحصار وهذه الممارسات سنبقى على عهدنا ورباطنا في بيت المقدس واكناف بيت المقدس، وسنظل الاوفياء للقدس واقصاها على خطى جلالة الملك عبد الله الثاني صاحب الرعاية والوصاية حفظه، والذي نشد على أيديه في الذود عن المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف.

الدستور 2019/9/30

رابعاً : القدس الواقع والتحديات وخيارات المواجهة

المقدمة :

للقدس منزلة كبيرة لدى المسلمين والعرب عامة والهاشميين خاصة ، وان دفاع الهاشميين عن القدس والمسجد الاقصى المبارك البالغ مساحته "144" دونم ضارب في عمق التاريخ ، حيث ارتبط الهاشميون بالأقصى والقدس تاريخيا ودينيا واخلاقيا .

فالشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه فقد ملكه ونفي الى الاستانة عندما رفض التخلي عن متر واحد من فلسطين ، والملك عبدالله الاول رحمه الله ارتقى شهيدا على ابواب المسجد الاقصى المبارك ، فضلاً عن الجهود المباركة المغفور له جلالة الملك طلال وجلالة المغفور له الحسين بن طلال طيب الله ثراهم وصولا الى جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله وادام ملكه ، ومن الجدير بالذكر هنا ان الاعمارات الهاشمية في المسجد الاقصى المبارك مستمرة منذ عهد الشريف الحسين بن علي عندما تبرع ب "24" الف وقية من الذهب الخالص لترميم المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة ولغاية الآن .

الواقع والتحديات :

ان القدس وجوهرتها المسجد الاقصى المبارك ترزخ تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الغاصب ، ويحاول الاحتلال جاهدا ومنذ عام 1967 ان يهود المدينة المقدسة وبكل الوسائل وذلك من خلال ما يلي :

- 1- الانتهاكات والاقحامات اليومية لباحات المسجد الاقصى المبارك من المتطرفين اليهود .
- 2- الحفريات التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال تحت البلدة القديمة (حيث تبين ان هناك سلسلة من الانفاق) وذلك للبحث عن هيكل سليمان المزعوم .
- 3- محاولات السلطة القائمة بالاحتلال لتقسيم المسجد الاقصى المبارك زمانيا ومكانيا كما في الحرم الإبراهيمي في الخليل ، وقد ظهرت مؤخرا اصوات من مسؤولين في الحكومة والكنيسة تطالب بتغيير مسمى الاقتحامات من زوار وسياح الى حق ديني لليهود والسماح لهم بإقامة طقوس وصلوات تلمودية داخل ساحات المسجد الاقصى المبارك وهو ما يسمى لدى اليهود (الصعود الى جبل الهيكل المزعوم) .
- 4- محاولات يومية من السلطة القائمة بالاحتلال لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الاقصى المبارك من خلال ما يلي :
 - قيام الشرطة الاسرائيلية المتواجدة في المسجد الاقصى المبارك بالسماح لقطعان المستوطنين باقتحام ساحات المسجد الاقصى المبارك وبأعداد كبيرة حيث يقوم هؤلاء المتطرفون بأداء صلوات وطقوس تلمودية تستفز مشاعر المسلمين والمرابطين في المسجد الاقصى المبارك .
 - منع الادارة العامة لأوقاف القدس ولجنة اعمار المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة من اعمال الترميم والصيانة من القيام بدورها في ترميم وصيانة المباني المسقوفة والساحات والقباب والمصاطب ، وتشتترط اخذ الاذن المسبق من الشرطة ، ومن سلطة الآثار او بلدية القدس للقيام بأعمال الترميم والصيانة وهذا ما ترفضه الادارة العامة لأوقاف القدس لان المسجد الاقصى المبارك هو للمسلمين وحدهم وهذا ما اكدت عليه القوانين والاعراف والمنظمات الدولية .
 - اعتقال وابعاد حراس المسجد الاقصى المبارك وموظفي الادارة العامة لأوقاف القدس لإرهابهم والتحقيق معهم في مركز القشلة وغيره .

- الحفريات التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال بهدف البحث عن هيكل سليمان المزعوم ، ووضع علامات تاريخية مزورة لإثبات الوجود اليهودي في تلك المنطقة وحفر الانفاق والقبور الوهمية .
- الاعتداء على المقابر الاسلامية كالمقبرة اليوسفية واعمال هدم حي المغاربة وحفريات في منطقة القصور الاموية جنوب المسجد الاقصى المبارك .
- تغيير الاسماء للمواقع الجغرافية وبناء الكنس مثل الحرم الشريف والحائط الغربي وباب المغاربة وباب العامود .
- محاولات السيطرة على املاك الغائبين والتهديد بسحب الهويات وعدم اصدار رخص بناء للمقدسيين .

الخيارات وخطة المواجهة :

- ان خطة المواجهة لحماية المسجد الاقصى المبارك والمقدسات والقدس تحتاج الى وقت طويل وارادة وتصميم من قبل الامتين العربية والاسلامية من خلال ما يلي :
- 1- دعم الوصاية والرعاية الهاشمية للمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس من خلال تقديم الدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية لطروحات جلالته ومن خلال القمم العربية والاسلامية .
 - 2- استنهاض الامتين العربية والاسلامية لإبقاء قضية القدس والمسجد الاقصى حية في ضمير الامة ووضعها على قمة الاولويات والتذكير دائما بانها ستبقى بوصلة الامة نحو القدس ومقدساتها .
 - 3- تدريس القدس دينيا وتاريخيا وقضية ومراجعة الخطاب الاعلامي واعطاء العلماء والمفكرين وقادة الراي دورهم لاستنهاض همم العرب والمسلمين وتكوين وعي رشيد للامة وتوظيف الجاليات الاسلامية وتشجيعها على اقامة الندوات والمحاضرات للتأثير على الراي العام .
 - 4- حث علماء الامة على الدعوة لزيارة المسجد الاقصى المبارك لان زيادة المرابطين والمصلين تمنع المتطرفين من حرية العمل والحركة داخل باحات الاقصى .
 - 5- الاستمرار في التصدي وبكل الوسائل المتاحة للممارسات والسياسات الاسرائيلية في القدس اعلاميا ودعويا وتربويا .

- 6- المرابطة والصلاة في المسجد الاقصى المبارك وزيادة اعداد الزائرين المسلمين ومن مختلف دول العالم للقدس والمسجد الاقصى المبارك ، لان وجود المرابطين يعزز صمود المسجد الاقصى المبارك .
- 7- السعي لبناء تحالفات دولية واقليمية لدعم جهود الامة للمحافظة على القدس والمقدسات ومن خلال مخاطبة المنظمات والهيئات الدولية لإجبار السلطة القائمة بالاحتلال على الرضوخ للقرارات والاعراف الدولية والانسانية التي تؤكد ان المسجد الاقصى المبارك هو للمسلمين وحدهم وان الادارة العامة لأوقاف القدس هي الجهة الوحيدة المخولة بالترميم والصيانة والاعمار لمرافق المسجد الاقصى المبارك .
- 8- دعم المجتمع المقدسي اقتصاديا وتحفيزهم على الصمود في مواجهة كل ما يخطط للقدس والمسجد الاقصى المبارك .
- 9- تفنيد المزاعم والادعاءات اليهودية في القدس من خلال دراسة تلك المزاعم في الكتب التاريخية اليهودية وابرازها حيث يوجد الكثير من المقولات اليهودية التي تفند تلك المزاعم .
- 10- توجيه ودعم الدارسين والباحثين لإعداد اطروحاتهم التي تتحدث عن القدس في المزاعم اليهودية .

انتهت بحمد الله
